

قصص الأنبياء

[370] قصة ذى الكفل الذى زعم قوم أنه ابن أيوب قال الله تعالى بعد (1) قصة أيوب في سورة الانبياء: " وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين * وأدخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين ". وقال تعالى بعد قصة أيوب أيضا في سورة ص: " واذكر عبادنا إبراهيم وإسحق ويعقوب أولى الأيدي والابصار * إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار * وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار * واذكر إسماعيل وإلياس وذا الكفل وكل من الأخيار ". فالظاهر من ذكره في القرآن العظيم بالثناء عليه مقرونا مع هؤلاء السادة الانبياء أنه نبي، على من ربه الصلاة والسلام. وهذا هو المشهور. وقد زعم آخرون أنه لم يكن نبيا، وإنما كان رجلا صالحا وحكما مقسطا (2) [عادلا. وتوقف ابن جرير في ذلك، فإلى أعلم] (3). وروى ابن جرير وأبو نجيع عن مجاهد: أنه لم يكن نبيا وإنما كان رجلا [صالحا (4)]. وكان قد تكفل لبنى قومه أن يكفيهم أمرهم، ويقضى بينهم بالعدل [ففعل (4)] فسمى ذا الكفل.

(1) ا: في قصة أيوب. (2) ا: وحكما عدلا (3)

ليست في ا. (4) سقطت من ط (*)